ذنب نفس اخرى وفي الحديث
الميت يعذب ما نيح عليه اي
مدة عذابه مدة البكا عليه
واستشكل الرافعي ذلك بان ذنب
الميت الامر فلا يختلف عذابه
بامتثالهم وعدمه واجيب بان
الذنب على الميت يعظم بوجود
المسبب بدليل حديث من سن
سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة
ومن سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى
يوم القيامة فيأتي الشيطان
الى اهل الميت ويقول ما كان
اهون ميتكم عليكم على مثله يبكي
ويناح فيبكون عليه فيفتح له
في قبره سبعون طاقة من نار وتدخل
عليه كلاب سود تنهشه وزبانية
تدق في راسه وتضرب فيقول ياويلاه
من اين جاني هذا العذاب فتقول
الزبانية هذه هدية اهلك اليك

فيقول

فيقول لاجزاهم الله خيرا اللهم
عذبهم كما عذبوني فتقول الزبانية
لابد للكل واحد منهم مثل هذا
وحمل بعض العلما الاحاديث على
تعذيبه بما يكون عليه من ذنوبه
كالقتل واثار الغارات فانهم كانوا
ينوحون على الميت بها وبعد وبما
فجرا وقال القاضي حسين يجوز ان
يكون الله تعالى قدر العفو عنه ان لم
يبكوا عليه فاذا بكوا وندبوا عذب
بذنبه لعفوات الشرط وقال الغزالي
الاصح انه محمول على الكافر وغيره
من اصحاب الذنوب والبكا بالقصر
ما كان بلا رفع صوت ولو مع دمع
عين وحزن قلب ولا خلاف في اباحته
وبالمد ما كان برفع صوت وهو
مكروه عند الشمس الرملي وحرام عند
تلميذه الزيادي وحرم الندب بالاجماع
وهو عد محاسن الميت بمصيبة
الحزن ولو بلا بكا واجبلاه واسيداه
واكرياه مع قرينة تاسف والا فالبكا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)